وهذا نص الجواب عن قصيدة الحجاري ومن الله نستمد الصواب

تغير لون من ديار الحبائب   ولم يبق فيها بعد خل وصاحب
سوى موقد للنار من بعد مرحل   اثا في سفاع بين تلك السباسب
وقفت على الاطلال تذكار معشر   وانس مضى هل كان يوما بآيب
يؤرقني ذكر لحسناء غادة   تحاكي لبدر التم بين السحائب
خدلجة الساقين هيفاء ناهد   مخضبة الكفين لمياء كاعب
فقلت الا دعها وذكر حديثها   معندمة يلهو بها كل لاعب
وناد باعلى الصوت في كل محفل   بذم غوي جعضري مشاغب
وذاك الذي ابدا السباب مشنعا   بذم لاهل الحق اهل المناقب
وذب عن الاوثان مع مدح اهلها   فكان عليها شر باك وناعب
تسمى فتى البطحاء عفا وحملة   وما القرن يخفى في قراع الكتائب
تدرع بالبهتان والافك وامتطى   مطية زور ليس تجدي لراكب
فاردته في زبزام الجهل والهوى   يهيم فقيد الرشد مثل السوائب
وها انا ابدي بعض ما قال سائلا   من الله توفيقا وقمع المشاغب
فقال زعيم الفحش لا در دره   ولا نال الا الخزي بين الاعارب
فكم فتكوا فينا ولا ثار عندنا   ولم نات ذنبا يستباح لعائب
وكم نهبوا مالا وكم سفكوا دما   وكم قوضوا حصنا منيع الجوانب
اقول لعمري ما اصبت ولم تكن   لتبصر في ديجور تلك الغياهب
بلى والد العرش جل كان ذنبكم   هو الكفر والالحاد يا شر ناكب
واشراككم بالله جل جلاله   ودعوتكم من في تخوم السباسب
وتدعون غير الله في كشف كربة   كزوج رسول الله ختم الاطايب
كذا الحبر عبد الله مع كل ماثر   لخير نبي او لافضل صاحب
وتدعونهم حبا وخوفا وخشية   بغير نكير بينكم في المقانب
وفي جلب محبوب وفي دفع فاقر   وفي نيل ما يرجى وعند الرغائب

مع

مع الخمر والتمشا والزور والخنا   وفعل المحضور وترك لواجب
وذا ذنبكم حقا لدى كل منصف   وذا والد العرش اعظم عائب
ويوجب تدميرا وفتكا على الذي   يدين به من غير ما شك رائب
فراجع لايات الكتاب وسنة   تجد ما به يجلا ظلام الغياهب
واقوال اهل العلم من كل منصف   يؤم الى هاماتها والغوارب
ومن نظمه المذموم ان قال منشدا   وقد عد ذا من جهله في المثالب
وكم هدموا قبرا شريفا ومشهدا   لخير نبي او لافضل صاحب
اقول نعم قد كان ذاك فحبذا   فهذا لعمر الله اسنى المطالب
فانا نحمد الله والشكر والثنا   نهد قبابا شادها كل ناكب
وادى لها المنذور والذبح والرجا   وطاف لدى اركانها والجوانب
ندين بذا حقا ونردي لمن غدا   لها عابدا بالمرهفات القواضب
ولولاه لم تخفق لنا قط راية   ولكن له سرنا على رغم غاضب
وحاشا زيارات القبور لسنة   وتذكيرنا الاخرى كفعل الاطايب
اذا كان يدعو الله للميت لم يكن   له سائلا فعل العتاة المشاغب
فذلك مسنون وحق وقربة   سوى للاشيا فافهم وللغي جانب
وقد قال تنفيرا وبغيا وفرية   وكان لذا اولى واقرب ذاهب
وكم وصموا بالشرك والكفر مؤمنا   حميد الطويا تائبا غير ناكب
وذا محض تزوير واعظم فرية   فلم نرم الا كافرا ذا ملاعب
بتكفيره قال الائمة كلهم   وفي الخلف ندرا يا خبيث المكاسب
وما الكفر بالتعميم بافدم عندنا   ولكن لفعال له لم نجانب
فانه كان من يدعو الحسين وزينبا   مع الحبر عبد الله مع كل صاحب
ويشكو العبد القادر الحبر جهده   يقول اغثني يا مغيثا لهائب
ويهتف في الخطب الملم بذكره   ويستصرخ في معضلات النوائب

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1